

الخاتمة

وبالجملة فإن السبب الذي أوقع هؤلاء وهؤلاء في الإفراط والتفريط هو الشيطان -أي: وسوسة الشيطان- حتى يخرج هؤلاء من العبادة، ويخرج هؤلاء أيضا؛ فيمل الناس كثيرا من العبادات بأن يثقلها عليهم، ويوقع الآخرين في المحرمات أو الشبهات التي تجر إلى المحرمات. وقد أضل الشيطان خلقا كثيرا ليصدق على الناس ظنه، كما قال تعالى: { وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا قَرِيْبًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ } . نسأل الله أن يبصرنا للحق الذي هو دين الحق، والذي اختاره الله للأمة دينا وحقا؛ ونسأل الله تعالى أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، ولا يجعله ملتبسا فنضل. ونسأله أن يعيذنا من نزغات الشيطان وأوهامه ووساوسه، وأن يجعلنا من الذين أنار الله قلوبهم بطاعته، وبصرهم بالحق ودلهم عليه، ورزقهم الهدى والاستقامة، وسلوك الصراط السوي الذي يؤدي بنا إلى النجاة في الآخرة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.